

بيان سماحة آية الله العظمى السيّد كاظم الحسينيّ الحائريّ (دام ظلّه الوارف)

بشأن المجزرة المفجعة في المؤمنين من أهالي كفريا والفوعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عزّ من قائل: ﴿ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ (التوبة: ٨). صدق الله العليّ العظيم.

السلام عليك يا رسول الله ﷺ منّي في قرب ذكرى مبعثك الشريف، والسلام عليك يا نبيّ الله ﷺ عن مواليك وأحبائك ممن عرجت أرواحهم الطاهرة إلى بارئها من أهالي كفريا والفوعة مظلومين مهضومين مقتلين بأيدي أخت خلق الله من الإرهابيين، فقد كفر هؤلاء بالسُنن حتّى ما كان منها محترماً في الجاهليّة بقتلهم الأبرياء وإراقتهم الدم الحرام في الشهر الحرام في بلاد المسلمين، بل ألوا على أنفسهم أن لا يرقبوا في مؤمن ولا طفل ولا رضيع إلا ولا ذمّة في العراق وسوريا واليمن وغيرها من بلاد المسلمين..

فأنت يا رسول الله المعزّي وصاحب هذه المصيبة الكبرى بانتهاك حرّات الله، وبالتعدّي على الدم الحرام في الشهر الحرام.. فإنّ حزني يا رسول الله لسرمد، وليلي لمسهد، لا لهذه الأشلاء المقطّعة والحرّات المنتهكة فحسب، بل أيضاً لما صدر عمّن يدّعي كذباً خدمة مسجدك وحرّمك من تأييد هذه الممارسات في اتّصاله مع الرئيس الأمريكي الطائش (ترامب)، وما جرى من التحالف مع أعدائك من اليهود الصهاينة ضدّ المؤمنين والمسلمين ممّن يرى نفسه نفاقاً خادماً للحرّمين الشريفين.. بل ممّن يرى كلّ ذلك ثمّ يتهاون ولا تحرّكه أقلّاً عواطفه الإنسانيّة نحو استنكار التعدي على الحرّات، وإدانة ذبح الأبرياء في كفريا والفوعة وصنعاء.

بل يا رسول الله وحبّيبه.. أشكو إليك أناساً يدعون إلى التعايش مع قادة بعض هؤلاء القتلة، ويمدّون إليهم يداً ذليلة للتصالح وغيض الطرف عن كلّ ما صدر عنهم من انتهاكات، وما يبيّنونه من نوايا شرّ لأمتك ومواليك، بل يقنّون مشروعاً باسم التسوية السياسيّة في وقت بات هؤلاء فيه وجودات مهملة في بلدنا لا يتقبّلهم الشعب في حال من الأحوال حتّى أبناء طائفتهم. هذا في وقت أضحى نصر المؤمنين فيه قاب قوسين أو أدنى.

فيا رسول الله.. إنّ همّي لا يبرح عن قلبي، أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم..

ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

